دراسة: ارتفاع خلايا الدم البيضاء في اللعاب تهديد لإصابتك بأمراض القلب



يعتقد العلماء أنهم وجدوا طريقة لتحديد العلامات التحذيرية المبكرة "لأمراض الأوعية الدموية" من عينة بسيطة من اللعاب.

و استخدم الفريق غسول فم بسيطاً لمعرفة ما إذا كانت مستويات خلايا الدم البيضاء، وهو مؤشر على التهاب اللثة، في لعاب البالغين الأصحاء يمكن ربطها بعلامات تحذيرية لأمراض القلب والأوعية الدموية.

ووجدوا أن المستويات المرتفعة مرتبطة بضعف التمدد بوساطة التدفق، وهو مؤشر مبكر على صحة الشرايين السيئة.

وقال الدكتور تريفور كينغ من جامعة ماونت رويال، المؤلف المقابل للدراسة المنشورة في الحدود في صحة الفم: "حتى في الشباب البالغين الأصحاء، قد يكون للمستويات المنخفضة من الحمل الالتهابي الفموي تأثير على صحة القلب والأوعية الدموية، وهو أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في أمريكا الشمالية".

العناية بالأسنان لصحة القلب

التهاب دواعم السن هو عدوى شائعة تصيب اللثة وقد تم ربطها سابقا بتطور أمراض القلب والأوعية الدموية: يعتقد العلماء أن العوامل الالتهابية قد تدخل مجرى الدم من خلال اللثة وتضر بالجهاز الوعائي.

وشرع كينغ وزملاؤه في دراسة الشباب الأصحاء حاليا دون تشخيص مشاكل اللثة لتحديد ما إذا كانت المستويات المنخفضة من التهاب الفم يمكن أن تكون ذات صلة سريريا بصحة القلب والأوعية الدموية.

وقال كير يونغ هونغ، المؤلف الأول للدراسة، الذي يدرس الآن طب الأسنان في جامعة ويسترن أونتاريو: "بدأنا نرى المزيد من العلاقات بين صحة الفم وخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وإذا رأينا أن صحة الفم قد يكون لها تأثير على خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية حتى في الأفراد الأصحاء، فيمكن تنفيذ هذا النهج الشامل في وقت سابق".

واختار الفريق سرعة موجة النبض التي يمكن أن تقيس تصلب الشرايين، والتوسع بوساطة التدفق، وهو مقياس لمدى قدرة الشرايين على التمدد للسماح بتدفق الدم بشكل أكبر، كمؤشرات رئيسية لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وقام العلماء بتجنيد "28 مشاركا" من غير المدخنين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما، مع عدم وجود أمراض مصاحبة أو أدوية يمكن أن تؤثر على مخاطر القلب والأوعية الدموية، ولم يتم الإبلاغ عن أي تاريخ من أمراض اللثة.

وطُلب منهم الصوم لمدة ست ساعات، باستثناء مياه الشرب، قبل زيارة المختبر.

وفي المختبر، يشطف المشاركون أفواههم بالماء قبل شطفها بالمحلول الملحي الذي تم جمعه للتحليل.

واستلق المشاركون بعد ذلك لمدة 10 دقائق لإجراء مخطط كهربائي للقلب، وظلوا مستلقين لمدة 10 دقائق أخرى حتى يتمكن العلماء من قياس ضغط الدم، والتوسع بوساطة التدفق، وسرعة الموجة النبضية.

ووجد العلماء أن ارتفاع عدد خلايا الدم البيضاء في اللعاب له علاقة كبيرة بالتمدد الضعيف بوساطة

التدفق، ما يشير إلى أن هؤلاء الأشخاص قد يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. ومع ذلك، لم تكن هناك علاقة بين خلايا الدم البيضاء وسرعة موجة النبض، لذلك لم تحدث التأثيرات طويلة المدى على صحة الشرايين بعد.

وافترض العلماء أن الالتهاب من الفم، والتسرب إلى نظام الأوعية الدموية، يؤثر على قدرة الشرايين على إنتاج أكسيد النيتريك الذي يسمح لها بالاستجابة للتغيرات في تدفق الدم.

ويمكن أن يكون للمستويات المرتفعة من خلايا الدم البيضاء تأثير أكبر على ضعف الأوعية الدموية، عادة لا تعتبر المستويات الموجودة في المشاركين مهمة سريريا.

وختم كينغ: "يوصى دائما بنظافة الفم المثلى بالإضافة إلى الزيارات المنتظمة لطبيب الأسنان، خاصة في ضوء هذه الأدلة. ولكن هذه الدراسة كانت دراسة تجريبية. ونأمل في زيادة مجتمع الدراسة واستكشاف هذه النتائج. ونأمل أيضا في تضمين المزيد من الأفراد المصابين بالتهاب اللثة والتهاب دواعم السن الأكثر تقدما لفهم تأثير المستويات المختلفة من التهاب اللثة على القلب والأوعية الدموية بشكل أعمق".